



## Uwais Al-Qarni, the Best of the Followers (.../d. 37 AH) (...../d. 657 AD )

**Ass Lecturer: Ahmed Mohammed Hammoodi**

College of Physical Education and Sport Science, University of Thi-Qar, Thi-Qar, 64001, Iraq  
Ahamoody17@gmail.com

### ABSTRACT

This study dealt with a unique Islamic personality who had a profound impact on the renaissance of Islamic society. He was mentioned in biographies, histories, and modern books that deal with the personality of the follower Uwais al-Qarni. We discussed his name, surname, and lineage, as we discussed his conversion to Islam, and how he was able to influence Islam in the depths of his soul and his love and longing to see his noble Prophet Muhammad. Except God) No, he could not do that to take care of a nation and take care of it. He received great attention from the Prophet in the narrations mentioned in this research. He also showed us his forms of asceticism, austerity, and staying away from the pleasures of the world and its desires until he achieved the honor of martyrdom among the people. The hands of Imam Ali bin Abi Talib on the Day of Siffin Al-Tabi'i Uwais Al-Qarni, his name, lineage, conversion to Islam, the Prophet's hadiths about him, and his martyrdom in Siffin

### Keywords:

### ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة شخصية اسلامية فذة لها الاثر البالغ في نهضة المجتمع الاسلامي قد ذكرت في كتب التراجم والتواريخ والكتب الحديثة والتي تتناول شخصية التابعي اويس القرني قد تناولنا فيه اسمة وكنيته ونسبه كما تناولنا اسلامه وكيف استطاع ان يؤثر الاسلام في قرارة نفسه وحبّة وشوقه لرؤية نبيه الكريم محمد O 9 II لا انه لم يستطيع ذلك لرعاية امة والاهتمام بها وحضي باهتمام كبير من قبل النبي O 9 II في روايات تم ذكرها في هذا البحث كما اظهر لنا صورته من صور الزهد والتقشف والابتعاد عن ملذات الدنيا وشهواتها حتى نال شرف الشهادة بين يدي الامام علي بن ابي طالب O A II في يوم صفين .

### المقدمة

#### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين اكدت الكثير من الاحاديث النبوية المصادر التاريخية حول اثبات شخصية اويس القرني ذلك التابعي الذي تشرف بذكر اسمة على لسان النبي الاكرم محمد O 9 II بمدحة قال انه خير التابعين بإحسان O كما وردت احاديث على استجابة للدعاء وشفاعته لربيعة ومضر ان هذه الصفاة العظيمة والكبيرة التي جاءت على لسان النبي ماهي لا علو مقام ذلك الرجل وصفاء سريرته وإخلاصه وحبّة لله سبحانه وتعالى وللنبي الكريم وال بيتة الاطهار كيف لا يحضى بهذا العلو وهو كان باراً بأمة وان احد اسباب رفعة ومكانته هو برة بأمة وانه فضل المكوث لرعاية امة على لقاء النبي O 9 II من منطلق الآية الكريمة II كريما قولاً لهما وقل ولأنهرهما اف لها تعلق ولا O كانت هذه الشخصية قد عرفت الله حق معرفته فأخذت من الدنيا دار عبور

للأخرة وكان عبدا من عباد الله المخلصين الطائعين لم تشغله الدنيا بجمالها المخادع وشهواتها الفانية ومن هنا يتضح لنا ان اويس عاش بين الناس غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس على شهوها حتى اشهر سيفه لنصرة الحق ضد الباطل مع امام الحق علي بن ابي طالب O 9 Π حتى قضى شهيدا صابرا محتسبا الى الله تعالى .

#### اسمة :

اويس القرني هو اويس ابن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعيد بن عصوان ابن قرن ابن ردمان بن ناجية بن مراد<sup>(1)</sup> . كما ذكر الطبري . هويحابر بن مالك بن مزحج<sup>(2)</sup> او هو اويس بن عامر القرني<sup>(3)</sup>

#### كنيته والقاب :

اتفقت المصادر التاريخية على ان اويس بن عامر من اهل اليمن من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد<sup>(4)</sup> لقب اويس بالقرني نسبة الى ميقات اهل نجد او ما يسمى بقرن المنازل<sup>(5)</sup> وقرن وهو جبل مشرف على عرفات على مرحلتين من مكة . وقيل انه قرن الثعالب ، وأنه جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين مسجدها ألف وخمسائة ذراع ، والقرن الجبل الصغير أو قطعة منفردة من الجبل . او هو قرية عند الطائف أو اسم الوادي كله<sup>(6)</sup> كما لقب اويس القرني بخير التابعين عن عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله O 9 Π يقول إن خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة كان يراها وكان به بياض فدعا الله عز وجل فاذهبه عنه الا موضع الدرهم في سرتة<sup>(7)</sup>

#### أوصافه :

عن رسول الله O 9 Π ان الله يحب من خلقه الأصفياء الأتقياء الشعثة رؤوسهم المغيرة وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم وإن خطبوا المتعمعات لم ينكحوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا وإن طلوعوا لم يفرح بطلعتهم وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام ببصره موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلوا القرآن يبيكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له مترز بإزار صوف ورداء تحت منكب لمعه بياض ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف لتشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر<sup>(8)</sup>

#### اسلام اوس القرني :

اصبح نداء الرسول الكريم O 9 Π يشرق في كل مكان كأشراق الشمس على الارض واطرافها المتفرقة حتى وصل هذا الصدى الى صحراء اليمن حيث يقطنها اويس ذلك الشاب الذي لم تنسه الجاهلي بانجاسها ولم تشركه في مخازيها وآثامها فأجاب اويس دعوة الرسول الكريم O 9 Π ببصيرة القلب الصافية والروح المفعمة بحب الله والايامن برسالة النبي O 9 Π أيامانه منه بقوله تعالى I يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَأْمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ O<sup>(9)</sup> فانطلق اويس الى المدينة ليهجر ليل الجاهلية والاحقاد والظلم ليصل الى رسول الرحمة والانسانية لينهل منه مفاتيح المعرفة وادب الحديث ويرشده الى طريق السالكين ومنهج الزاهدين ومسير العارفين<sup>(10)</sup> .

ولكن الفرصة لم تكن مواتية ليلتقي برسول الله O 9 Π وكان قلبة ملؤه الايمان والتقوى وكان قد وفى بوعدته ليكون باراً لامة التي وعدتها ليكون باراً بها فلم يحظى برؤية النبي الكريم في المدينة فصار مصداقا لقول النبي O 9 Π يؤمن بي ولا يراني O<sup>(11)</sup> وكان سبب عدم رؤية للرسول الكريم هو برة بأمة<sup>(12)</sup>

وكان سبب دخوله الى الاسلام ان النبي O 9 Π ارسل الامام علي بن ابي طالب O A Π الى اليمن لنشر الدعوة الاسلامية فيها . عن الامام علي O A Π قال دعاني رسول الله O 9 Π فوجهني إلى اليمن<sup>(13)</sup> لأصلح بينهم ، فقلت يا رسول الله ، إنهم قوم كثير ، ولهم سن ، وأنا شاب حدث ، فقال يا علي ، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق ، فناد بأعلى صوتك : يا شجر يا مدر ، يا ثرى ، محمد رسول الله يقرنكم السلام . قال فذهبت ، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن ، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم ، مسوون أسننتهم متكبون قسيهم ، شاهرون سلاحهم ، فناديت بأعلى صوتي ، يا شجر : يا مدر ، يا ثرى ، محمد رسول الله O 9 Π يقرنكم السلام . قال Π فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام . فاضطربت قوائم القوم ، وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إلي مسرعين ، فأصلحت بينهم O<sup>(14)</sup> .

فأقام الامام علي O A Π مدة في اليمن للصالح بينهم ونشر الدعوة الاسلامية فيها وهذا ما تجلى واضحا من ان اغلب القبائل التي اسلمت كانت موالية لعلي بن ابي طالب O A Π بعد وفاة الرسول الكريم O 9 Π وكان لها الدور الواضح في الدفاع عن خلفه الامام علي O A Π وفي حروبه التي خاضها ضد الناكثين والمارقين .

### احاديث النبي O 9 Π بحق التابعي اويس القرني :

ان منزلة التابعي اويس القرني عند رسول الله O 9 Π منزلة عالية قل نظيرها عن غيره من بعض اصحاب رسول الله O 9 Π وخاصة باحاديث كثيرة منها عن النبي O 9 Π خليلي من هذه الأمة اويس القرني (15) وهذا يؤكد مدى حب النبي O 9 Π لهذه الشخصية التي افنت نفسها في حب النبي وال بيته كما ان الرسول O 9 Π قد اعطى لا صحابة اوصافه وعلاماته بالرغم من ان الرسول O 9 Π لم يلتقي به فعن الرسول الكريم قال Π يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة ، هو بها بر ، لو أقسم على الله لا برة O (16) وكان الخليفة عمر بن الخطاب يسأل وفود اهل اليمن افيكم اويس القرني وكان يقول سمعت رسول الله O 9 Π يقول Π يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لي . فاستغفر له ، فقال عمر رضي الله عنه : أين تريد ؟ قال : الكوفة فقال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك ، فقال : لأن أكون في غبراء الناس أحب إلي O (17)

ويذكر ان رجلا سأل أم اويس من أين لابنك هذه الحالة العظيمة التي قد مدحه النبي O 9 Π بها مدحا لم يمدح به أحدا من أصحابه هذا ولم يره النبي O 9 Π فقالت إنه من حيث بلغ اعتزلنا وكان يأخذ في الفكر والاعتبار (18) وروي عن رسول الله O 9 Π أنه كان يقول : تفوح روائح الجنة من قبل قرن وا شوقاه إليك ، يا اويس القرني ، ألا ومن لقيه فليقرئه عني السلام فقيل : يا رسول الله ومن اويس القرني : قال Π إنه إن غاب عنكم لم تفقدوه ، وإن ظهر لكم لم تكثرثوا به يدخل الجنة في شفاعته مثل ربيعة ومضر O (19).

### زهد اويس القرني :

ان الزهد هو ذم الدنيا وزينتها والرغبة في الآخرة وذلك إن الزهد في الدنيا إنما هو ترك فضول متاع الحياة الدنيا وترك طلب شهواتها والرضى بالقليل والقناعة باليسير من الذي لا بد منه وهذه خصلة تتبعها خصال كثيرة من محاسن الأخلاق وفضائل الأعمال وجميل الأفعال (20) وسئل زين العابدين عليه السلام عن الزهد ، فقال : الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضى ألا وإن اجماع الزهد في آية من كتاب الله عز وجل Π لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم O (21)

كان اويس عابدا زاهدا قد ترك الدنيا وملذاتها وكانت يؤمن ان حب الدنيا يعيد المرء الى الورا تاركا حبة الى الله والايامن به وكانت قاعدة هي Π أفضل الزهد إخفاء الزهد O (22) وكان قد كشف عن الفقر الشديد الذي كانت تعيشه طبقة واسعة من المجتمع الإسلامي ، وأن أموال الفتوحات صرفت في الطريق قبل أن تصل إليها ، فكان بعضها لا يملك حتى ثوبين مناسبين يتستر بهما ، بل كان فيهم من يموت من الجوع ولذلك كان اويس يدعو الله تعالى أن لا يؤاخذ به العارين ، وجوع الجائعين لأنه لا يملك إلا ثوبيه اللذين يلبسهما ، ولا يملك إلا ما في بطنه من طعام ، وكل ما يحصل عليه من عمله ومن هدايا الناس ، يعطيه لهؤلاء الفقراء وهذا يدل على أن اويس كان زهدا واعيا يحمل هم الفقراء ، وكان يحمل مسؤولية فقرهم وبؤسهم للخليفة والدولة والطبقة المترفة التي كونت ثروتها من الفتوحات ، وكانت تنقم من اويس لأنه يهتم بهم ، ويأمر من أجلهم بالمعروف وينهى عن المنكر . عن احمد بن حنبل قال: الزهد زهد اويس ، بلغ من العري أن جلس في قوصرة (23) وكان اويس إذا أمسى أخذ قطيفة فغطى بها رأسه ورجليه ، وتصدق بفضلهما ، وينظر إلى قوته فيعزله ويتصدق بفضله ، ويقول : اللهم من كان أمسى عاريا أو جائعا ليس له عندي فضل O (24). وكان زهد اويس قد اوصله الى درجات لا يمكن اين يصل اليها احد فلا عجب من ذلك وهو من اصحاب علي بن ابي طالب O A Π فبلغ به من العري أن جلس في قوصرة (25) .

وعن قيس بن يسير بن عمرو (26) عن أبيه أنه كسا اويس القرني ثوبين من العري قال فأني شيء لقي من ابن عم له . ويسنده عن هرم بن حيان العبدي قدمت من البصرة فليقت اويسا القرني على شط الفرات بغير حذاء فقلت كيف أنت يا أخي كيف أنت يا اويس فقال لي كيف أنت أخي قلت حدثني قال إني أكره ان أفتح هذا الباب يعني على نفسي ان أكون محدثا أو قاصا أو مفتيا ثم أخذ بيدي فبكي قلت فاقرا علي قال

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين حتى بلغ انه هو السميع العليم O فغشي عليه ثم أفاق ثم قال الوحدة أحب إلي (27) .

وعن مواظبة للعامة انه جاءه رجل من مراد إلى أويس القرني فقال السلام عليكم قال وعليكم السلام قال كيف أنتم يا أويس قال الحمد لله قال كيف الزمان عليكم قال لا تسأل الرجل إذا أمسى لم ير انه يصبح وإذا أصبح لم ير انه يمسي يا أبا مراد ان الموت لم يبق لمؤمن فرحا يا أبا مراد ان عرفان المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة ولا ذهبيا يا أبا مراد ان قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا والله انا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء ويجدون على ذلك من الفاسقين أعوانا حتى والله لقد يقذفوننا بالعظام والله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق (28) وكان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول اللهم إني أعتذر إليك من كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني (29) وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به كان أويس القرني إذا جنه الليل يقول اللهم إني أبرأ إليك من كل كبد جائعة ومن كل بدن عار اللهم إني لا أملك إلا ما ترى (30) هكذا ضل أويس يكابد الفقر والعري ب حياة مليئة زهد وتكشف حياة كلها عبرات وهفوات ومنحنيات كلها اشواك ومصاعب كلها وقورا وخشوع هذا من الناحية الحسية ولمادية ولكن من الناحية المعنوية والذهنية كانت حياته كلها قوة وعزه وعلو وصدقا وطهارة يملا قلبة حبة للإيمان بالله إيمانه الذي جعل الحياة الدنيا عابرة والاخرة دار مقر (31)

أقواله وحكمة مع عامة الناس .

من منطلق قول النبي الكريم محمد O O O O ما أخلص عبد الله عز وجل أربعين صباحا إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه O (32) هذا هو أويس القرني كان يلهج لسانه بذكر الله تعالى وكان متفرغا في طاعته عن أويس قال O كن في امر الله كأنك قتلت الناس كلهم O و في ذات يوم قال رجل لأويس صلنا بالزيارة فقال له قد وصلتك بما هو خير من الزيارة واللقاء بالدعاء بظهر الغيب إن الزيارة واللقاء يعني ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه وقال رجل لأويس القرني أصبحك أستأنس بك فقال سبحان الله ما كنت أرى أحدا يعبد الله أو قال يعرف الله يستوحش مع الله قال فإن تأمرني أن أنزل فأوماً بيده نحو الشام قال فكيف بالمعيشة فقال أويس أياخالط هذه القلوب شك ما تنتفع معه موعظة (34) وعن ابو يعقوب القارئ قال رأيت في منامي رجلا آدم طويلا والناس يتبعونه قلت من هذا قالوا أويس القرني قال فاتبعته فقلت أوصني رحمك الله فكلح في وجهي قلت مسترشد فأرشدني أرشدك الله فأقبل علي فقال ابتغ رحمة ربك عند محبته واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك ثم ولى وتركني (35) وكان يدعو الناس الى التفكير والتدبر في الحياة الاخرة وان الدنيا دار مفر وان الاخرة دار مقر عن أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لأبي جعفر O A O حدثني بما أنتفع به فقال O يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت ، فإنه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا . و قال أبو جعفر الصادق O A O ملك ينادي كل يوم : ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب O (36)

وعن هرم بن حيان العبدي أنه أتى أويس بن عامر القرني فوجده يغسل ثيابه بالطين على شاطئ الفرات قال فعرف كل واحد منهما صاحبه بالنعث فوعظه يومئذ موعظة فكان فيما قال يا هرم بن حيان O توسد الموت إذا نمت اجعله أمامك إذا قمت ولا تنظر في صغر ذنبك ولكن أنظر من عصيت فإن صغرت ذنبك فقد صغرت الله وإن عظمت ذنبك فقد عظمت O (37) لقي هرم بن حيان أويسا القرني فقال O السلام عليك يا أويس بن عامر . فقال : وعليك السلام يا هرم بن حيان . فقال هرم : أما اني عرفتك بالصفة ، فكيف عرفتني ؟ قال : ان أرواح المؤمنين لتشام كما تشام الخيل ، فيعرف بعضها بعضا . قال : أوصني . قال : عليك بسيف البحر . قال : فمن أين المعاش . قال : أف لك خالطت الشك الموعظة ، أتفر إلى الله بدينك ، وتتهمه في رزقك O (38)

أويس القرني مع علي بن ابي طالب في الكوفة حتى استشهاده :

ذكرنا في بحثنا ان النبي الاكرم O O O قد ارسل الامام علي بن ابي طالب الى اليمن ليعرض عليهم الدين الجديد الذي جاء به الرسول الكريم O O O من عند الله سبحانه وتعالى وبالفعل قد دخلت به الكثير من القبائل اليمنية الى الاسلام بما فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمساواة ونبذ الفرقة وكان حبه لعلي بن ابي طالب O A O منذ ان وطأه أقدامه اليمن وازدادت هذه المعرفة عمقا بعد مبايعته بالخلافة سنة 35هـ O و قد وقفت الى جانب الامام علي في حروبه التي خاضها ضد المارقين والكافرين في صفين والنهروان والجمل وكانت مواقفهم مؤثرة وقوية منذ اليوم الاول لمبايعة الامام علي بالخلافة وكانت قبيله همدان من اوائل القبائل التي وقفت مع علي بن ابي

طالب O A Π في حروب وعلى رأسها عمار بن ياسر الذي استشهد في يوم صفين . عن الامام علي عليه السلام لهم : أنتم درعي ورمحي وسناني وجنتي والله لو كانت الجنة في يدي لأدخلنكم إياها خاصة يا معشر همدان (39) وكانت له قصيدة في يوم صفين يمتدح بها اهل همدان

جزى الله همدان الجنان فإنهم \* سهام العدى في كل يوم خصام

لهمدان أخلاق ودين يزينهم [ كرام تزينهم ] \* ولين إذا لاقوا وحسن كلام (40)

ومن رجاله أويس القرني الذي فضل الارتحال الى الكوفة في خلافة الامام علي O A Π و المكوث فيها لشدة حبه وتعلقه بالامام علي عليه السلام فكان يروي الحديث عنه من جملة ما رواه في باب الادعية الماثورة عن علي بن أبي طالب O A Π ، عن رسول الله O 9 Π ، في حديث أنه قال Π من دعا بهذا الدعاء في منامه ، فيذهب به النوم وهو يدعو بها ، بعث الله جل نكره ، بكل حرف منه سبعين الف ملك من الروحانية ، وجوهم أحسن من الشمس بسبعين الف مرة ، يستغفرون الله ، ويدعون له ، ويكتبون له الحسنات الخير . الدعاء : ( يا سلام المؤمن المهيم ، العزيز الجبار المتكبر ، الطاهر المطهر القاهر القادر المقدر ، يا من ينادى من كل فج عميق ، بألسنة شتى ، ولغات مختلفة ، وحوائج أخرى ، يا من لا يشغله شأن عن شأن ، أنت الذي لا تغيرك الأزمنة ، ولا تحيط بك الأمكنة ، ولا تأخذك نوم ولا سنة ، يسر لي من أمري ما أخاف عسره ، وفرج من أمري ما أخف كربيه ، وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه ، سبحانك لا إله إلا أنت ، اني كنت من الظالمين ، عملت سوءا ، وظلمت نفسي ، فاغفر لي ، انه لا يغفر الذنوب الا أنت ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على نبيه محمد واله O (41) روي عن أويس قال لرجل سأله كيف حالك ؟ فقال Π كيف يكون حال من يصبح يقول : لا أمسي ، ويمسي يقول : لا أصبح ، يبشر بالجنة ولا يعمل عملها ، ويحذر النار ولا يترك ما يوجبها ، والله إن الموت وغصصه وكرباته وذكر هول المطع وأهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحا ، وإن حقوق الله لم تبق لنا ذهابا ولا فضاة ، وإن قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا ، نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون أعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعائب والعظائم ، ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين ، إنه والله لا يمنعا ذلك أن نقوم فيهم بحق الله (42)

عن عبد الله بن عباس ، قال : جلس أمير المؤمنين O A Π لا خذ البيعة بذي قار ، وقال يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون ولا ينقصون " فجذعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدون عليه ، ويفسد الامر علينا ، حتى ورد أولئهم فجعلت أحصيتهم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعا "وتسعين رجلا " ، ثم انقطع مجيء القوم . فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ماذا حمله على ما قال ؟ فبينما أنا متفكر في ذلك إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى دنا ، وإذا هو رجل عليه قباء صوف ، ومعه سيفه وترسه وإداوته ، فقرب من أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : امدد يدك أبياعك ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : " وعلى ما تبايعني . قال على السمع والطاعة ، والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله على يديك . فقال ما اسمك فقال : أويس القرني قال : أنت أويس القرني ؟ " قال : نعم . قال : " الله أكبر ، أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أي أدرك رجلا من أمته يقال له ( أويس القرني ) يكون من حزب الله وحزب رسوله ، يموت على الشهادة ، ويدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر (43) عن رسول O 9 Π قال Π تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس وا شوقاه إليك يا أويس القرني ألا من لقيه فليقرأه عني السلام فليلق يا رسول الله ومن أويس القرني فقال صلى الله عليه وآله ان غاب لم يتفقده وان ظهر لم يكثرثوا له يدخل في شفاعته إلى الجنة مثل ربيعة ومضر آمن بي وما رأني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين في صفين O (44) وكانت اخر محطات العطاء والوفاء والتضحية مع امير المؤمنين هي مشاركته في حرب صفين واستشهاده فيها عن الأصبع بن نباتة ، قال : كنت مع أمير المؤمنين O A Π بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلا ثم قال : أين تمام المائة ؟ فقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله إنه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل ، فقال فجاء رجل عليه قباء صوف متقلدا سيفين ، فقال : هلم يدك أبياعك فقال : على ما تبايعني ؟ قال : على بذل مهجة نفسي دونك ، قال : ومن أنت ؟ قال : أويس القرني فبايعه ، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل (45) فيكم أويس القرني قلنا نعم وما تريد منه قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أويس القرني خير التابعين بإحسان وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي بن ابي طالب O A Π (46) ورتاه دعبل الخزاعي

الا حبيبت عنا يا مدسنا \* أويس ذو الشفاعة كان منا

### الخاتمة

- 1- تناولنا في بحثنا التابعي اويس القرني اليمني لاهميتها التاريخية لان الدراسات حول هذه الشخصية قليلة ولاتكاد تذكر
- 2- مدى اهمية هذه الشخصية في المجتمع الاسلامي وخاصة لدى الرسول الكريم محمد (ص) الذي خصه في احاديث كثيرة منها انه اعطى أوصافه كاملة وهو لم يراه .
- 3- عاش اويس في زمن الرسول الاكرم (ص) ولم يراه ولم يسمع حديثه لأنه ارتبط برعاية امة وهذا دليل واضح على مدى إخلاصه وبره بأمة التي حالت دون ذلك وهذا ما كان يؤكد عليه الاسلام من خلال بر الوالدين ورعايتهما
- 4- اظهر لنا التابعي اويس مدى الزهد والتقشف الذي كان يعيشه طول حياته اذ روض نفسه على ترك الشهوات ومغريات الدنيا على الاخرة
- 5- ان انتقاله الى الكوفة وارتباطه بعلي بن ابي طالب(ع) قد منحة القوة والتكامل الايماني والانساني مع الامام علي (ع)
- 6- قد صور لنا تلك الروح الالوية التي ابت ان تتساق الى ملذات الدنيا وكيف كان تعامله مع المجتمع الطبقي ذو الالهواء والرغبات وكيف استطاع ان يفرض شخصيته الحيمة التي ابت الا الدفاع عن الاسلام المحمدي الاصيل
- 7- شارك اويس مع الامام علي (ع) في ويوم صفين ضد المارقين والمغتصبين لولاية الامام علي (ع) حتى استشهد رضوان الله عليه.

### الهوامش

- 1 - ابن سعد , الطبقات الكبرى ج6, 204
- 2 الطبري ' تاريخ الطبري ' ج9, ص145.
- 3 - النووي ، فقه المذهب الشافعي ، ج7، ص159؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص407.
- 4- الرزكلي ، الاعلام ، ج2, ص22.
- 5 - الطوسي ، المبسوط ، ج1, ص312.
- 6 - الهندي، كشف اللثام ، ج5، ص216،
- 7 - مسند احمد ، احمد بن حنبل ، ج1، ص39.
- 8 - ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج9، ص424؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص513.
- 9 سورة الاحقاف الاية 31. 32
- 10 - احمد بن حسين العبيدان ، اويس القرني حقيقة تاريخية ، ص43
- 11 - المجلسي ، بحار الانوار ، ج42، ص155
- 12 الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص29
- 13 - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص382.
- 14 - الصدوق ، الامالي ، ص294.
- 15 - السيوطي .الجامع الصغير ، ج1، ص608.
- 16 - الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص21.
- 17 - ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ج4 ، ص255
- 18 - الحسن بن محمد الديلمي ، ارشاد القلوب ، ج1 ، ص100.
- 19 ابن شاذان القمي ، فضائل امير المؤمنين ، ص49.

- 20 - الخوان الصفا ، خوان الصفا وخلان والوفاء، ج1، ص359.
- 21 - قطب الدين الراوندي ، سلوة الحزين ، ص164.
- 22 - ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ج1، ص71.
- 23 - الغزالي ، احياء علوم الدين، ج13، ص129.
- 24 - علي الحسيني الميلاني ، نفاحات الازهار ، ج19، ص149.
- 25 - الغزالي ، احياء علوم الدين ج13، ص129.
- 26 - عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو الكوفي يروى عن الكوفيين الثقات . ابن حبان ، الثقة ، ج7، ص220.
- 27 - محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ج3، ص515.
- 28 - الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ج3، ص406.
- 29 - البيهقي ، شعب الايمان، ج1، ص524.
- 30 ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج9، ص444.
- 31 - عبد الباري محمد داود ، اويس القرني سيد التابعين وعلم الاصفياء ، ص59.
- 32 الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج2، ص74.
- 33 - النيسابوري ، الحاكم ، ج3، ص405.
- 34 - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج9، ص449.
- 35 - ابن ابي الدنيا ، حسن الضن بالله ، ص116.
- 36 - الكليني ، الكافي ، ج2، ص131.
- 37 - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج9 ، ص488.
- 38 - المحمودي، نهج السعادة في مستدرک نهد البلاغة ، ج8، ص260،
- 39 - المجلسي ، بحار الانوار ، ج32، ص498
- 40 - الاحمدي الميانجي، مكاتيب الرسول ، ج2، ص674.
- 41 - الطبرسي ، مستدرک الوسائل ، ج5 ، ص48.
- 42 - المجلسي ، بحار الانوار ، ج72، ص367
- 43 ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج2، ص104.
- 44 - شادان بن جبرئيل ( ابن شاذان ) ، الفضائل ، ص107.
- 45 - خصائص الائمة ، الشريف الرض ، ص53.
- 46 - الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج4 ، ص31،
- 47 - الخوئي ، معجم رجال الحديث، ج4، ص154.

#### قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم:

ابن ابي الدنيا. ابو بكر عبد الله البغدادي(281ت)،

(1) حسن الضن بالله، تحقيق مخلص محمد ، (ط1، دار طيبة الرياض، 1804هـ/1988م)، ص116.

ابن الجوزي. جمال الدين ابو الفرج (597ت) ،

- (2) المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، 1412 هـ / 1992 م) ، ج4 ، ص255  
ابن حمدون . محمد بن الحسن بن محمد (ت562هـ) ،  
(3) التذكرة الحمدونية ، (ط1 ، دار صادر بيروت ، 1417/1997 م) ، ج1 ، ص71.  
ابن حزم . علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ) ،  
(4) جمهرة انساب العرب ، عبد المنعم خليل ابراهيم ، (دار الكتب العلمية بيروت ، 1971 م) ، ص407.  
ابن سعد . محمد بن سعيد بن منيع (ت230هـ) ،  
(5) الطبقات الكبرى ، تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، (ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، 1410 هـ / 1990 م) ، ج6 ، ص204  
ابن شاذان. القمي محمد بن احمد (ت420هـ) ،  
(6) فضائل امير المؤمنين ، (ط1 ، دار صادر بيروت ، دت ، د م) ، ص49.  
ابن شهر اشوب (ت588هـ) ،  
(7) مناقب ال ابي طالب ، (ط1 ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف) ، ج2 ، ص104.  
ابن عساکر . علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ) ،  
(8) تاريخ دمشق ، (ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت ، 1415 هـ / 1995 م) ، ج9 ، ص449  
ابن كثير . اسماعيل بن عمر (ت774هـ) ،  
(9) البداية والنهاية ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (ط1 ، المهجر للطباعة والنشر د م ، 1417 هـ / 1997 م) ، ج7 ، ص382.  
بن حنبل . احمد بن محمد (ت780هـ) ،  
(10) مسند ، (ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت ، دت ، د م) ، ج1 ، ص39.  
البیهقي . احمد بن حسين بن موسى (ت458هـ) ،  
(11) شعب الایمان، تحقیق عیام المعطي فلجعي، (ج1، دار الكتب العلمية بيروت 1985 م)، ص524.  
النيسابوري. ابو سعد عبد الملك بن ابراهيم (ت405هـ) ،  
(12) المستدرک ، (مكتبة البشائر الاسلامية مكة المكرمة ، 1424 هـ / 2004 م) ، ج3 ، ص406.  
الدیلمی مهبیار بن مرزویة (ت509هـ) ،  
(13) ارشاد القلوب (دار الكتب العلمية بيروت ، د م ، دت) ، ج1 ، ص100.  
الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ) ،  
(14) سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط (مؤسسة الرسالة بيروت ، 1417 هـ / 1997 م) ، ج4 ، ص21.  
السيوطي جمال الدين عبد الرحمن ابي بكر (ت911هـ) ،  
(15) الجامع الصغير ، محمد غسان ، (ط2 ، وزارة الاوقاف القطرية) ، ج1 ، ص608.  
شاذان. محمد بن الفضل (ت260هـ) ،  
(16) الفضائل ، تحقيق مهدي بيات ، (ط1 ، طبعة ميران . قم د م) ، ص107.  
الشريف الرضي . محمد بن حسين بن موسى (ت969هـ) ،  
(17) خصائص الائمة ، (ط2 ، دار الكتب العلمية بيروت) ، ص53  
الصدوق . محمد بن علي بن بابويه (ت381هـ) ،  
(18) امالي الصدوق ، تحقيق حسين الاعلمي (ط1 ، مؤسسة الاعلمي بيروت لبنان دت) ، ص294.  
(19) عيون اخبار الرضا ، تحقيق حسين الاعلمي (ط1 ، مؤسسة الاعلمي بيروت لبنان دت) ، ج2 ، ص74.



- الطبري . محمد بن جرير (ت310هـ/922م)
- (20) تاريخ الطبري ، تح: بشار عواد معروف ، وعصام فارس حرستاني،(مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ/1994م). ج9، ص145.
- الطوسي . ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن(ت460هـ/1068م)،
- (21) المبسوط، تح محمد باقر ، ( ط1 ، المكتبة الرضوية لا حياء التراث الجعفرية قم 1419هـ/1999م)، ج1، ص312.
- الكليني . محمد بن يعقوب (ت329هـ/940م)
- (22) الكافي ، ( ط1، دار الفجر بيروت1430هـ/2009م).
- الجلسي . محمد باقر (ت1111هـ/1699م).
- (23) بحار الانوار ، تح: مؤسسة احياء الكتب الاسلامية،(مؤسسة احياء الكتب الاسلامية ، قم ، 1430هـ/2008م).
- ابن حبان . ابو حاتم محمد ابن حبان ابن احمد ابن حبان التميمي (ت354هـ/965م) ،
- (24) الثقات،(ط1، دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، د ت ، د م)
- قطب الدين الراوندي سعيد بن عبد الله (ت573هـ)،
- (25) سلوة الحزين ، ( دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، د ت ، د م)، ص164.
- الكليني . محمد بن يعقوب (ت329هـ/940م)
- (26) الكافي ، ( ط1، دار الفجر بيروت1430هـ/2009م).
- الغزالي . محمد بن محمد (ت505هـ) ،
- (27) احياء علوم الدين ، تحقيق زين الدين العراقي ، (ط1، دار طباعة ابن حزم، 1426هـ/2005م، بيروت لبنان)، ج13، ص129.
- النووي . يحيى بن شرف (ت676هـ) ،
- (28) تجديد الامام النووي بالفقه الشافعي ، تحقيق عادل احمد ، ( دار الكتب العلمية بيروت، 2001 ) ، ص407
- قائمة المراجع :
- الاحمدي علي،
- (29) مكاتيب الرسول ، ج2، ص674
- اخوان الصفا ،
- (30) اخوان الصفا وخلان والوفاء،، ج1، ص359.
- الخوئي . علي أكبر بن هاشم تاج الدين ،
- (31) معجم رجال الحديث، ج4، ص154.
- الرزكلي خير الدين ،
- (32) الاعلام ، ج2، ص22.
- الطبرسي علي بن الحسين ،
- (33) مستدرک الوسائل ، ج5 ، ص48.
- عبد الباري محمد داود ،
- (34) اويس القرني سيد التابعين وعلم الاصفياء ، ص59.
- احمد بن حسين العبيدان ،
- (35) اويس القرني حقيقة تاريخية ، ص43
- علي الحسيني الميلاني،
- (36) نفاحات الازهار، ج19، ص149
- محسن الامين ،

(37) اعيان الشيعة ، ج3، ص515.

المحمودي محمد باقر،

(38) نهج السعادة في مستدرك نهد البلاغة ، ج8، ص260،

الهندي الفاضل ،

(39) كشف اللثام ، ج5، ص216.